

رواية

أحييت ولكن

تماضر الخنساء



روايات
سودانية
sudanesenovels.com

أحببتة ولكن

تماضر الخنساء

روايات سودانية

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com

الفهرس

الجزء 1 – 4

الجزء 2 – 6

الجزء 3 – 7

الجزء 4 – 9

الجزء 5 – 11

الجزء 6 – 13

الجزء 7 – 15

الجزء 8 – 16

الجزء 9 – 17

الجزء 10 – 19

الجزء 11 – 21

الجزء 12 – 22

الجزء 13 – 24

الجزء 14 – 25

الجزء 15 – 26

الجزء 1

مريم: وتين اصحي عشان تلحقي مدرستك

-امي خليني شوية امس ساهرت كثير ف المذاكرة

مريم: وشنوبيني لو ساهرتي! مساهرة ف شغل البيت م مساهرة عشان مستقبلك رغم.اني شاكة اصلا ف انك كنتي بتذاكري

-طيب ي امي حاصي...وبالنسبة لحكاية السهر حظهر ف نتيجتي زي كل سنة ان شاء الله

مريم:(بنرفزة وغضب واضح):م تجادليني ي بت وقومي اجهزي مسافة تستحمي الترحيل حيحي

عبدالحليم:مالكم من الصباح صوتكم عالي

-ماف حاجة ي ابوي بس نقاش بسيط

مريم:لازم تقولي نقاش بسيط عشان تقفلي الموضوع شوف هنا ي عبدالحليم بتك دي م عندها ذرة احترام لي ي تلقى ليها حل ي اما حاتصرف معاها باسلوب تاني

عبدالحليم:دة شنو البسمو دة.....اناوامك علمناكي كدة...بس م مشكلة حسابك بعدتجي راجعة

-بس انا م عملت حاجة ي ابوي و....

عبدالحليم:اسكتي م عايز اسمع كلمة منك امشي ع مدرستك

-حاضر(ياريت لو امي لسة عايشة(من جواي طبعا

مريم:قال انا وامك هي امك اصلا عرفت تعلمك حاجة 7سنين م علمتك فيهم الادب اصلا مفروض تعلمك من عمرك 3سنين بس الله غالب اتبليت بيكي انا

-امي ماتت لو سمحتي اذا م تحببها احترمي انها ميتة وم تتكلمي عنها بالسوء

مريم:انتي لسة بتلامضيني

وابوي ولا كانو سامع حاجة من كلامها :انتي لسة واقفة ي وتين امشي اجهزي

نسيت م اعرفكم انا وتين بدرس ف مدرسة الشيماء حاليا انا ف الصف الخامس عمري 10سنوات عايشة مع ابوي ومرتو امي اتوفت وعمري 7سنوات وابوي اتزوج بعد وفاتها ب6شهور مرتواسمها مريم بناديها امي بس عشان ابوي عودني ع كدة اول م عرسها وانا كنت رافضة اناديها بكدة لانو ماف زول حنين علي زي امي عندي أختين واخ ولد من ابوي علاقتي مع اخواتي كويسة نوعا ما بس علاقتي باخوي قوية شديد هو اصغر مني بس بيحبني شديد

المهم مشيت جهزت للمدرسة والدموع مالية عيوني بس كالعادة م قاعدة ابكي عشان م احسس مرت ابوي انها قدرت علي وانها ممكن تأثر فيني واول م جيت طالعة ابتسمت ليها وقلت ليها امي انا طالعة كالعادة م ردت وانا انتظرت الترحيل ولم وصلت المدرسة لاقيت صحبتي يتبع

يلا رأيكم بيهمني

مريم:وتين اصحي عشان تلحقي مدرستك

-امي خليني شوية امس ساهرت كثير ف المذاكرة

مريم:وشنويعني لو ساهرتي امساهرة ف شغل البيت م مساهرة عشان مستقبلك رغم.اني شاكة اصلا ف انك كنتي بتذاكري

-طيب ي امي حاصحى...وبالنسبة لحكاية السهر حظهر ف نتيجتي زي كل سنة ان شاء الله

مريم:(بنرفزة وغضب واضح):م تجادليني ي بت وقومي اجرزي مسافة تستحمي الترحيل حيبي

عبدالhalim:مالك م الصباح صوتكم عالي

-ما ف حاجة ي ابوي بس نقاش بسيط

مريم:لازم تقولي نقاش بسيط عشان تقفلي الموضوع شوف هنا ي عبدالhalim بتك دي م عندها ذرة احترام لي ي تلقى ليها حل ي اما حاتصرف معاها باسلوب ثاني

عبدالhalim:دة شنو البسمو دة.....انا و امك علمناكي كدة...بس م مشكلة حسابك بعدتجي راجعة

-بس انا م عملت حاجة ي ابوي و....

عبدالhalim:اسكتي م عايز اسمع كلمة منك امشي ع مدرستك

-حاضر(ياريت لو امي لسة عايشة(من جواي طبعا

مريم:قال انا و امك هي امك اصلا عرفت تعلمك حاجة 7 سنين م علمتك فيهم الادب اصلا مفروض تعلمك من عمرك 3 سنين بس الله غالب اتبلت بيكي انا

-امي ماتت لو سمحتي اذا م تحببها احترمي انها ميتة وم تتكلمي عنها بالسوء

مريم:انتي لسة بتلامضيني

وابوي ولا كانو سامع حاجة من كلامها :انتي لسة واقفة ي وتين امشي اجرزي

نسيت م اعرفكم انا وتين بدرس ف مدرسة الشيماء حاليا انا ف الصف الخامس عمري 10 سنوات عايشة مع ابوي ومرتو امي اتوفت وعمري 7 سنوات وابوي اتزوج بعد وفاتها ب6 شهور مرتواسمها مريم بناديا امي بس عشان ابوي عودني ع كدة اول م عرسها وانا كنت رافضة انا ديها بكدة لانو ماف زول حنين علي زي امي عندي آختين واخ ولد من ابوي علاقتي مع اخواتي كويسة نوعا ما بس علاقتي باخوي قوية شديد هو اصغر مني بس بيحبني شديد

المهم مشيت جهزت للمدرسة والدموع مالية عيوني بس كالعادة م قاعدة ابكي عشان م احسس مرت ابوي انها قدرت علي وانها ممكن تأثر فيني واول م جيت طالعة ابتسمت ليها وقلت ليها امي انا طالعة كالعادة م ردت وانا انتظرت الترحيل ولم وصلت المدرسة لاقيت صحبتي

الجزء 2

_سوزان كيف اصحتبي

سوزان:كويسة الحمد لله....انتي اصحتبي كيف

_زي كل يومبس الحمد لله احسن من غيري بكثير

سوزان:الله يعينك حبيبتى ياريت لو بقدر اخفف عنك

_اي بتقدرى لم تبطلى الدراما ديلانو مفروض الوضع يبقى ليكي عاديبعيد عن النكد انتي جاهزة للامتحانات!لانو قريت

سوزان:لسة ياخ م جهزت عندي وحدتين ف الرياضيات م خلصتهم شكلي حارسب والله

_ي بتي احنا ف اخر السنة ولسة عندك مواد غيرها وبعدين دة فراق الحبايب زي م بيقولو حتخلصي متين

سوزان:ياخ انتي قالىكي الناس كلها زيك م عندها شي غيرالقرايةانا عندي مسؤوليات

_زي شنو ان شاءالله ي ام المسؤوليات

سوزان:زي التلفزيون الاغاني اللعب وكدة

_بتبالغي ياخ اللعب ملحوق ف الاجازة

سوزان:طيب طيب حنبدا نقرا بس نهاية اليوم مسافة الترحيل بتاعك يجي تشرحي لي درس او اتنين

_اتفقنا

وف نهاية اليوم ذاكرنا زي م اتفقنا طبعا ممنوع نمشي ننتظر الترحيل برا المدرسة لم يجي بيقول انا برحل فلانة وبيطلعوهااليه وعادة بيكون بيرحل مجموعة

_خلاص ي سوزان.نوقف هنا ونواصل بكرة ترحيلي جا

سوزان:طيب تمام

وبعدها جات فترة الامتحانات والحمد لله شغلي كان كويس خالص وطلعت الثانية ع الفصل بفرق درجة من المجموع الكامل رجعت البيت مبسوبة بالنتيجة وزعلانة لانو فترةالاجازة جات وم.حاقدراشوف سوزان خاصة انو هي الوحيدة البتسمعني طبعا روتين الاجازة واحد ماف شغل بيت ولا حاجة بس طبعا امي زي م بناديها بتكدعلي بكلامها المهم رجعت ووربتهم النتيجة ابوي فرح بيها وهي باركت لي اما اخوي شال قروش من ابوي وجاب لي هدية دفتر وقلم لانتي كنت بحب الكتابة وعدت الاجازة ع كدة كل م احس نفسي متضايقة او مشتاقة لامي بكتب واستمريرت ع الحال طة لغاية م وصلت سنة تامن وهنا بدت حياتي تتغير

الجزء 3

نزلت الكورس بتاع سنة تامنة واللي كان اجباري طبعاً ومن هنا بدا التغيير

مريم: وتين الترحيل جا مالك بت كسولة كدة دي تامنة يعني م عايزة لعب

_حاضري امي حاحاول اخلى مذاكرة قبل مواعيد الترحيل

مريم: ربنا يعينك

_اا..امينومن جواي بقول الليلة في شنو ياربي مالها امي متغيرة معاي

مريم: عايني الليلة مازن ود اختي جاي حينز جامعة هنا حاولي تكلمي الترحيل يجيكي ابدري عشان يجي يجيب مازن بعدك ولا يغشاه ف الشارع

_حاضر

مريم: وعازي اكي تبطل طولة لسانك. معاي دي م تحرجيني قدام اهلي

_حاضر

والمسا كلمت الترحيل زي م قالت لي هي وانتظرناه ساعة ونص وم جا فقرر الترحيل يوصلني ويرجع ليه فيما بعد

_سلام عليكم انا جيت ي امي بس م لقينا مازن انتظرناه زي م قلتي بس الترحيل حيرجع ليه تاني

وفجأة اسمع صوت ولد بيرد علي: اي وصلت البيت براي فالح مش

_يعني انت مازن!

مازن: لاخيالو...م قلت ليكي وصلت براي حاكون منو يعنيشكلك غبية

_انت الغبي عشان بترد وماف زول اصلا وجه ليك كلام من البداية

مازن: اعتقد وجهتي لي كلام

_من البداية كنت بقول امي....انت اسمك امي

مازن: برضو غبية

_م حارد عليكبس المهم امي وين

مازن: م حارد عليكي اعرفي مكانها براي

_ياخ انا جادة بطل عوارة

مازن: الاتعتذري اول لانك قلتي اني غبي

_شافع دةاسي انت شبه جامعة

مازن: شبهها ولا م شبهها م بيخصك دايرة تعرفي اعتذري اول

_احتفظ باجابتك لنفسك م عايزة اعرف

مازن:كدي اسمك منو طبعا م.حصل اتلاقينا عشان اعرفك

_اسمي وتين

مازن:و...شنواسي دة معناه شنو وبينادوكي بيه كيف اها اسي كان دايرين يدلعوكي يقولو ليكي شنو وتوت ولا تونا

_م بيخصك وتدلعني لي اصلا....من بقية اهلي ولا سابق معرفة

مازن:خلاص م تزعلي قدر دةبس الاسم غريب شوية

_شكرا

مازن:امشي غيري وتعالى اكلو عادي والله البيت زي بيتكم

_بالله م كنت ماخدة بالي طبعا لو م وربتنيم فاضية ليك انا وراي قراية.....يتبع

معلش كان نفسي اطولو بس بكرة عندي امتحان ودائرة اقرا لكن بكرة بنزل جزئين مع بعض

sudanesenovels.com

الجزء 4

مازن: بتقري ف سنة سادس صح

_لاي فالج ممتحنة تامن

مازن: انتي جاللة

_متخلف

مازن: خلاص امشي اقري... عارف القعدة معاي م بيتمل منها بس برضو لازم تجتهد

_حسبي الله بس

مازن: بتحسبني مالك ي زولة قتلت ليكي زول

مشيت وم رديت عليه

مازن: ي غيبة اي تاني بس حاناديكي كدة عشان اسمك دة تقيل ياخ تحس بيه كدة حروفو بتتزلزل زلقان

_وانت تنادينني ليه اصلا عاين م معني انك قاعد معانا ف البيت معناها تنادينني باللي بيحلا ليك فاهم ولا حتى لو كان اسم دلح خلي لم تقول لي غيبة عشان انت لاصحبي لا اخوي فاهم

مازن: هو انتي بالله عندك اصحاب بعد الشفتو دة م ظنيت عندك زميلة ساي خلي اصحاب وجمع كمان

وف نقاشنا داك جات امي

مريم: مزوني حبيب خالتو كيف صحتك وحمدلله ع سلامتكي ياخ والله كبرت عديبييل كدة وخشيت الجامعة كيفك مع تعب السفر

مازن: انا كويس الحمدلله ي خالتو وانتي كيفك

مريم: احنا تمام زي م انت شايف اها شايفكم بتتونسو انت ووتين جيتو سوا ولا الترحيل وصلها حتي غشاك

مازن: ولا واحد ي خالتو بس امي وصفت لي المواصلات وكل حاجة صح تعبت ف الوصف مع بتاع الامجاد بس وصلت ولانو الشنط كبيرة عشان كدة

مريم: حمدلله ع سلامتكم امشي ارتاح

_طبعاً مازن دة ولد خالتو رحمة اللي هي اخت مريم وعائشين ف الامارات بس هي كانت حابة انو. ولدا يقرا ف السودان نظام انو الجامعات هنا قوية دة حسب فهمها من اتزوجت وهي ف الامارات بتجي كانت زيارات بس هو م كان بيحي معاه ناهي المهم نواصل

مازن انا حاخذ لي نومة ساعتين وحاطلع م بحب قعدة البيت

مريم: ي ولدي انت متين جيت

مازن: م مشكلة ي خالتو لانو اصلا انا م متعود ع قعدة البيت لكن لم محمديجي بسوقو ونطلع اي حنة

مريم: انت قايل محمقدر كيف محمد يدوب ف سنة اولي وتين اكبر البيت

مازن: بالله يعني ماف زول يطلع معاي

مريم: ف ولد جيرانا اسمو ايمن قدر وتين وبيقرا مع وتين وحتى مدرستو جنب مدرستها ممكن يطلع معاك ويورك
المواصلات والشوارع

مازن: خير ان شاء الله..... خلاص وريني بيتهم وين

مريم: لا لام بيحتاج هو بعدين بيحي لوتين يذاكرو سوا

مازن: اممممم طيب تمام تصبحي ع خير

وزي الساعة 5 ايمن جا

ايمن: سلام عليكم خالتو مريم كيفك

مريم: كويسة الحمد لله وانت

ايمن: وتين وين.... ولا لسة نايمة

مريم: لا صاحية بدت تذاكر ف الحوش الورا..... امشي شوفها

ايمن: طيب تمام..... شنو يعني ي وتين م قدرتي تستيني الربع ساعة دي

_ اسوي ليك شنو ياخ اتاخرت..... وبعدين دقيقة انت لي اتاخرت كدة م قاعد تتاخر مرات من خمسة الا بلاقك ف
وشي لم عملت لي وجع وش

ايمن: بطلاي لماضة ويلانبد

الجزء 5

_طيب تمام يلا

وبهناك مازن صحا وبيتكلم مع امي

مازن: خالتو انا صحيت حامشي استحمى اها ايمن ولاهو امجد دة جا ولا لسة

مريم: نوم العوافي اي ايمن جا لكن اكل ليك حاجة اول

مازن: لا لا ي خالتو باكل برة لو طعت اسي م جيعان

طبعا جانا وكان لابس بنطلون جينز اسود وقميص لونو عودي حلو شديد وساعة سودا والجزمة طقم القميص وطبعا هو لونو قمحي فاتح شوية يعني زول جاهز للطلعة

مازن: سلام عليكم.... الممتحنين القراية كيف

_حسبي الله بس

ايمن: وعليكم السلام..... والله ماشي حالها غايتو

مازن: انا مازن ود اخت مريم حانزل الجامعة هنا وحاقعدمعاهم ف البيت

ايمن: اتشرفنا ي حبيبنا..... انا ايمن ود جيرانكم وصاحب وتين

مازن: اي ورتني خالتو مريم.... والله كنت دايرك تطلع معاي ياخ م بريد قعدت البيت دي..... لكن خلص قرايتك اول

ايمن: خلاص خير ي زول..... نطلع طوالي اي وقت تحتاج لي فيه انا قاعد

_وان شاء الله ماشي معاه اسي

مازن: لم الرجال يتكلمو انتي تسكتي

ايمن: م حنمشي اسي... نخلص اول وبعدين نمشي

_اولا انا م اتكلمت معاك ي مازن فماتتحتشر ف حاجة م بتخصك... ثانيا احنا لسة وانا قراية كتيرة ماف ليك مشي اي مكان

مازن: انتي بتغيري ولاشنو

_مازن اختاني وبعدين ايمن صاحبي انا عرفت متين لم داير تسوقو

ايمن: كدة انتي بتضيعي ف الزمن خلينا نخلص الوحدة دي وبكرة نكمل المحفوظات كلها ونقرا قواعد النحو..... خلاص كدة وبعدين هو لسة م عارف حاجة البلد خلي لم يتعود شنو قمتي ع عوارتك وعنادك دة اسي بقبل عليك

_اي اتفالج اسي كويس وبعد م ازعل منك بالجد تفتش للطريقة التخليني اتكلم معاك عشان اشرح ليك علومومن اسي ابيبيبييت وبكلم ليك خالتو انتصار

مازن: شنو حركات الشفع دي بكلم ليك وم بكلم ليك ي بت انتي ماشة الثانوي خلي انا بشرح ليه

_م بيخصك انت... وم تتدخل وبعدين انت اصلا ظاهر عليك انك م بتقرا ولاشبه القراية

مازن: انا ذاتي البيخليني اتكلم مع الشفع شنو

ايمن: وتين اقعدي رايقة ياخ مالك الليلة

_م دة السخيف الجنبك دة

وقعدنا واصلنا لغاية م ايمن قام وقال لي يلا احنا طالعين

طبعا ايمن ولد طولو متوسط وحليي شعرو ناعم وعيونو كبار وكحيلة ملامحو حلوة ووسيم بس شوية كدة مليون يعني م سمين بس مليون

_طيب ي ايمن مع السلامة....بس بكرة اطلع بدري ياخ م تقضيها نوم بالصباح وتاخرنا احنا ف الترحيل

ايمن: حاضر...بس انتي اختيني وم تجينا بكرة الصباح عشان امي م تسمعني نفس الاسطوانة دايم جايبة لي الهوا طوااa

_اسي بقيت كدة ماشي وبرضو بوربها

sudanesenovels.com

الجزء 6

ومع الايام علاقة مازن وايمان قوت شديد لدرجة انو بقيت بغير من مازن وحسيت انو حياخذ مني صاحبي بعدها جات ايام الامتحانات وكان لازم نجتهداكثر والحمدلله امتحنت وجبت 278 اما ايمان جاب 279 انبسطت ليه من قلبي وقررنا ننزل سوا ف مدرسة الاندلس الخاصة والحمدلله ربنا وفقنا

_ ايمان يلاطلاع الباص حيحي ي متخلف

ايمان: طيب خلاص قمت م تتعاوري

ومضي اول يوم ف الدراسة وكان حلو شديد احساس كل يوم بقرب لهدفي واللي هو الجامعة بس نهاية اليوم شفت ايمان واقف مع بت وبيتونس معاها مشيت اناديه عشان نرجع قال لي اسبقيني وواصل كلام معاها هنا انا زعلت شديد اول مرة ايمان يعملها عادة عندو انا اولوياتو زعلت والعبرة خنقتني وعديت كم يوم م بتكلم معاها

ايمان: سلام عليكم خالتو كيفك

مريم: وعليكم السلام احنا كويسين الحمدلله مازن لسة ف الجامعة ووتين. كالعادة ف الحوش الورا بتذاكر

ايمان: اصلا انا جايها..... ي مفترية اسي دي كم يوم م بتتكلمي معاها هان عليك صبحك يعني

_ م تتكلم معاها ولو جاي عشان مازن فهو ف الجامعة

ايمان: بطلي عوارة عشان م اجررك من شعرك

بدون م احس اخدت نفس طويل وقلت ليه ايمان انا بحبكم بعرف بس لم شفت البت واقفة معاك زعلت شديد واتضايقت م عايزاك تتونس مع غيري ولا تقضي وقت مع زول اكثر مني بعرف حتقول لي انو لسة احنا صغار ويمكن دة حب مراهقة بس الاحساس دة لامن الليلة ولا امس لا من زمان دايم كنت سندي وصحبي وكل شي بتفهمني من غير م اتكلم انانية فيك انا ومهما كان ردك م بيهمني المهم انا اتكلمت

ايمان: وتين انتي واحدة متخلقة اول البت دي بت خالتي وم كنت فاكر انا حالقيها ثانيا هي اكبر مني عايذة تالطة اسي شايلة هندسية ثالثا ودي الهم م تبقي خفيفة كدة ماف بت بتجي تعترف لولد انها بتحبوا سي ي عويرة انتي انا الوقت البقضية معاكي ف بيتنا م بقضيه وم بقول ليكي انتي زي اختي لاني عمري م ختيتك اخت لي بس م كنت عايز اتكلم معاكي ف مواضيع زي دي اسي ولو م اخترتك انتي م حاختر غيرك ولو صدقتني انا ممكن احب غيرك تبقي هبلة انا م غبي عشان اضيعك. من يدي وكل يوم بدعي تكوني نصيبي واسي كنت جاي اصالحك والله الكم يوم ديل عدو علي سنين انا بحبك اكثر من اي حد ممكن تتصوره

_ انا انت جادي

ايمان: عمري م كنت جادي زي اللحظة دي..... خلاص ياخ ارجعي وتيني زي م كنتي

_ توعدي انك م حتخليني وتكون واقف معاها دايم

ايمان: وعد ي حبيبي

واخيرا من بعد سنين بنوم مبسوبة شديد وحسيت انو اللي انافيه دة حلم وف نفس الوقت بقت عندي قدرة اكبر ع انو ازيد اجتهدا وكل م احس انا م قادرة اكمل بلقي ايمان واقف معاها دايم ف مذكرتي وحتى ف مدرستي زي م كان ف الاول ايام م كنا اصحاب واكثر بيسمعني من غير م يمل حلو شديد لم تلقى انسان تشاركو ويشاركك لحظات الانتظار..... تحديد المصير..... الوجع والفرح وتعيش معاها ويعيش معاك كل حالاتو زول م يقدر يقنعو بحاجة غيرك... زول ف عز غضبو م بيهدا غير قدام عيونك..... زول بالجد م تخاف تقرب عليه مهما كانت درجة عصبيتو لانك واثق انو م حياذيك دي كانت علاقتنا انا وايمان كل يوم بحس انو بداية جديدة لينا وكأنا احنا م بنكتفي من البدايات مرينا باختبارات صعبة واتجاوزناها كلها مع بعض وم كنت فاكدة انو ممكن ننتهي ف يوم وقضينا ع الحالة دي سنتنا

الاولى والثانية وف سنة تالته بدت التغييرات الاصعب والفترة اللي كانت مرهقة لي وليه اكر من غيرها ودة كلو وكان
مازن بيثبت انو صاحب حقيقي واخ لايمن

sudanesenovels.com

الجزء 7

صحي كلام اهلنا لم قالو الحارة بتوريك ناسك اها من هنا بدت حارتنا انا وايمن نزلنا الكورس بتاع تالته ايمن شايل هندسية وانا شايلا احياء كنا ماشيين ع المدرسة زي كل يوم وطبعاً كالعادة ايمن م بيصحا الا امشي اصحيه انا

_ايمن قوم ياخ الناييم ليها شنو احنا ناس ممتحنين للجامعة قوم بطل كسل

ايمن:يعني ف واحدة عاقلة بتجي تصحي حبيبها من النوم بالطريقة دي ف حاجة اسمها صباح الخير حبيبي كاضعف الايمان ياخوالله انا حابي ا بكر م وتين

_كدة ي ايمن!زعلانة منك

ايمن:ي زولة جادة عشان لو جادة الم هديتي علي كل سنة وانتي طيبة حبيبتيوعقبال نكبر ونشيب سوا

_وانت طيب

فتحت الهدية ولقيتها دفتر من نوعية البيتقفل بالمفتاح ومعاه قلم والوان موية ومعاهم سلسلة من نوعية السلاسل الخفيفة وتشكيلتها بسيطة بالضبط زي م بحبهم بالجد كان احلى يوم ف حياتي واليوم داك من غير م احس قلت ليه ايمن انا بحبك وبصوت عالي لدرجة امو سمعنتي ف المطبخلم جيت طالعة م عرفت اودي وشي منها وين وهنا ايمن مسكني من يدي ومشى اتجاه المطبخ وقال لامو م قلت ليكي حاجيب ليكي مرت ولد تعجبك وانا اتمنيت الارض تتشقى وتبلغني وامو زاتها م صدقت وفجأة حضنتني وقالت ليه دي بتي الغالية بت الغالية ولاحتلاقي ضفرها ف البنات ديل كلهن وبعديها طردتوا عشان يلبس ويجهز للمدرسة وبعدها طلعا واصر نمرق وهو ماسك يدي بالجد كان يوم جنوني واول م وقفنا للترحيل ضربتو ف يدو ي متخلف اسي امك.تقول علي شنووالله م عافية ليك

ايمن:ي بتي روقي والله بحبك وهي زاتا بتحبك

وزي المغرب كدة ايمن جانا ف البيت وشايل كيكة شوكولاتة وكان معانا مازن ومحمد اخوي واخواتي التوأم شهد ووعد وطلع هو اللي عاملها كانت احلى مفاجاة بس بدون اي مقدمات ايمن حسي بصداع شديد لدرجة بقى يبكي منو الكلتم دة بعد صلينا وقعدنا نتونس خفت عليه شديد وحتى بعد المسكن م هذا بقى كل فترة الصداع دة يجيه ومرة كدة قعد.معاه اربعة ايام وخلال الايام دي انا بقضي اغلب وقتي معاه ومرة بت معاهم كنت بنوم مع امو وكل شوية بمشي اشوفو بلقاهاو نام بعد.الحقنة وم كنت عارفة انو الصداع دة دليل ع حاجة اكبرلغاية م في يوم والوقت داك الامتحانات التجريبية قربت كنا بنذاكر كالعادة لغاية ما

الجزء 8

لغاية م ايمن تعب شديد فقررنا نوقف مذاكرة عشان يرجع البيت ف اللحظة اللي وقف فيها وقع مغمى عليه م حسيت على نفسي الاوانا جارية ع غرفة مازن وبصرخ انو يلحق ايمن بس الكويس اني كنت لابسة عباية وجرينا بيه ع اقرب مستشفى وبقي ايمن ع الحالة دي ساعة كاملة كانت اصعب ساعة انتظار تمر علي بعد وفاة امي كنت خايفة لدرجة م قدرت استوعب اي شي ولا ارد ع الدكتور وهو بيسالني عن الحصل ليه كنت خايفة الحياة تمتحني بايمن وفعلا احساسني طلع ف محلو ف كل دقيقة عدت علي ف الساعة دي خوفي كان بيزيد واخيرا ايمن فتح عيونو العيون اللي من يوم م قمت م غفلت عني العيون اللي بشوف فيها القوة والسند وبشوف فيها فرحتي

ايمن:وتين!!مالك بتبكي كدة وبعدين حصل شنو ولي انا ف المستشفى

_مافي شي بس خوفتني عليك

مازن:شنو ي حبيبنا دة كلو خوف من الامتحان

ايمن:لا والله بس بيكون شوية ارهاق

وف اللحظة دي دخلت امو كانت مع الدكتور وكتب ليهاشوية تحاليل وعمايز نتايجهم كانت بتبكي وكانو ولدها مات وم كنا عارفين الايام مخيبة لينا شنو لسة وبعد اتطمنا انو كويس وم.حاسي باي وجع رجعنا ع اساس يجي يعمل التحاليل تاني يوم ودة اللي حصل فعلا بس انا م كنت مطمئنة نهائي وبقيت كل شوية اتصل عشان اتطمئن عليه

ايمن:وتين انا م عترف لي حاسي بقلق وخوف لو حصل لي شي عليك الله م تبكي دموعك دي الحاجة الوحيدة اللي م عايرها تنزل الا فرح

كلماتو دي نزلت علي وكانها سهم بس اخدت نفس طويل وبديت اهظر معاه عشان م يخت افكار زي دي ف مخو وعشان كنت محتاجة فعلا اني م اصدق الافكار دي

_انت بس اتكل ع الله وبعدين نشوف موضوع البكا دة ياخ والله بنظبط زلابية بشاي لبن فظيبيبيعة لكن م تموت اسي ياخ لبسني الدبلة اول عشان م يقولو علي خفيفة وقليلة حيا

ايمن:فايدة م فيكي حتفضلي متخلفة وبعدين انا اصلا م داير اخطبك عشان م تاني اجي اعركك ف الجنة كفاية الدنيا حتقاشريني ف الاخرة كمان دايرين نتفرغ للهور العين

_متخلف زاتو ان شاء الله تمشي جهنم

ايمن:ان الله غفور رحيم

_م تنسى شديد العقاب

المهم اتونسنا كدة لغاية م فجأة بقيت بتكلم براياتطمئنت شديد ف اللحظة دي لانو ف نظري الولد او الرجال عموما م بينوموا ف أثناءالمكالمة الا اذا كانو مطمئنين وحاسين براحة نفسية مع الزول البيتكلمو معاه دة بالذات احساس حلو

وكانت نتيجة الفحوصات بعد اسبوعين وهنا بدت الوجعة الكبيرة وحياتنا انا وايمن اتغيرت للابد

الجزء 9

ومرت إيامنا بالطريقة دي ما بين يأس يسكن نفوسنا ومرات شوية امل ف بكرة كان ايمن يمشي للجلسات بتاعت الكيماوي واليوم داك بيكون مرهق شديد فيكمل باقي اليوم راحة واليوم اللي بعدو بيكون تلاوة قران ورقية شرعية وعن كمية العذاب العاشها ايمن والالم البيكون اضعافو ساكن جواي بس م كنت بفارقو وف كل سجدة م بيكون عندي دعوة غير رنا يشفيه اما ايمن كان بيحاول بقدر الامكان يقوي نفسو عشاني وعشان امو م اتخيلت ف يوم من الايام اشوف حب حياتي بيضيع من يدي وم قادرة انقذو المهم وجات امتحانات الشهادة السودانية وايمن رفض يستسلم للمرض ونزل امتحانات م عايز حصاد سنة كاملة يضيع من يدو طبعا شكلو اتغير تغيير توتلي صحتو نزلت شديد ولونو كان شاحب من شدة المرض عليه حتى رموشو وقعت بس برضو ف نظري كان اجمل انسان ومازن م قصر معاه والله اشترى عريية مخصوص عشان ايمن وكانت دي سنة مازن القبل الاخيرة ف الجامعة بس برضو كان بيوصلنا المدرسة ويرجعنا وبيودي المستشفى ويجيبو راجع كل يوم كان بيثبت لي انو انسان شهيم وخلصنا امتحانات والحمدلله وبعد اسبوعين ايمن واثناء م انا ماشة ع بيت ناس ايمن اتصل بي

_الو حبيبي انا اسي جاية لعندكم

ايمن:وتين.....انا تعبان شديد والمرة دي الوجدع زايد شديد حاسي انو خلاص م عندي وقت اكتر من كدة اعفي لي حبيتي ياريت لو صديتك من الاول وم علقتك بي

كان ظاهر انو بيبكي وصوتو مليون وجع

_ايمن م تقول كدة انا بحمدالله ع كل لحظة عشتها معاك انت منحتني الفرح وخليت كل ثانية من عمري عمر بحالو وم تقول كدة انت كويس حبيبي واصلت اتكلم معاه لغاية م دخلت ليه جريت ع خالتو انتصار ف المطبخ بس م كانت موحودة فاتصلت بمازن وجا ودانا المستشفى وطوالي دخلو ايمن العناية المشددة م كان مسموح لزول يخش ليه الا مرافقو وطبعا ماف غيري يخش ليه فضلت ماسكة يدو وهو راقد ف السرير وغايب عن الوعي اصعب احساس تتحرم من سماع صوت حبيبك تتكلم معاه بس هو م يرد يمكن يكون سامعك بس م قادر يرد وبطمن انو لسة عايش بنفسواللي كان بطيئ شديد وصوت الاجهزة المركبها ليه ف الاتجاه الثاني مازن اتصل ع خالتو انتصار واتكلم معاه بالراحة عشان م تتخلع م قال ليها انو حالتو اسوأ بس قال ليها انو حس بالم واغمي عليه زي كل مرة وكانت برة انا كنت طالعة عشان اشوفها جات ولا لا بس حسيت اني عايزة اشبع من شوفة ايمن اني عايزة اوقف الزمن عند اللحظة دي حبي الاناني منعني اطلع كنت طماعة وعايزة احتكروا لنفسي وبس

مازن مشى يقابل الدكتور ويفهم الحاصل

مازن :دكتور الحاصل شنو مع ايمن ولي المرة دي حاسي انو المو زاد

الدكتور:م عارف اقول ليك شنو السرطان بدا ينتشر ف كل الجسم وم حنقدر نسيطر عليه حتى بالكيماوي عشان كدة حنوقف الكيماوي الفترة دي لانو بيرهق الجسم وايمن جسمو مرهق بما فيه الكفاية

مازن:(بانفعال شديد وحرقة)افهم شنو ي دكتور حتخلوهو كدة لم يموت

وهنا كانت خالتو انتصار سامعة الكلام بيناتهم فاغمي عليها ف مكانها داك اول م مازن شافها جرا عليها ورفعها هو طبعا جسمو رياضي شديد وماشاءالله عليه قوي ودخلوها غرفة وادوها شوية دريات وم فاقت الابدع ساعتين وانا م دارية باي حاجة بس قاعدة وبراقب ايمن ولم تعبت ختبت راسي جنب يدو وغفلت زي ربع ساعة وبعدها صحيت مخلوعة حلمت انو ايمن بيصرخ من الوجدع لقيتو لسة ف حالتو دخل ف غيبوبة لمدة يومين وخلال الیونین كنا بنتناوب ومقسمين الساعات بيناتنا انا ومازن وخالتو انتصار وف اليوم الثالث صحن ايمن ودي كانت اسعد لحظة ف حياتي من الفرحة مرقت من الغرفة ازغرت وانطط ايمن صحن وفجأة بقيت ببكي ياخ حالة م يعلم بيها الا رب العباد امو جرت جري ودخلت عليه حضنتو وهي بتبكي ومازن جرا ع اقرب بقالة واشترى 7 علب سوكلاته وزعها ف المستشفى والدكتور قرر يخرجو وبعد ثلاثة ايام يرجعو للكيماوي ثاني ودة كان اول يوم انوم فيه مرتاحة لانو حسيت انو حبيبي اقوى من اي حاجة وانو هو فعلا بطلي وسوبر مان بتاعي طبعا رجعت البيت انا ومازن الساعة 10ومن طلعتنا بس قاعدة امعط في ايمن واحكي ليه عن الحاصل ف اليومين دي وكانو كان غايب عني

سنين وهو بس بيراقب فيني وانا بتكلم والغريبة كمان مركز حتى مع تعابير وشي طبعا انا لم احي احكي بحكي
بمشاعري كلها وهو طبعا بيعقد حواجبو بطريقة حلوة خلاص لم اكشر ولم ابتسم وشغال لي معقولة دة كلو حصل
وانا نايم!!

ف النهاية قلت ليه ايمن عليك الله م تخش ف غيبوبة تاني انا بشتاق لصوتك والله

مسح دموعي اللي نزلت غصب عني واكتفى بانو يمस्क يدي ويبتسم وكانو كان بيقول لي م بوعدك بس حاولي
تقتنعي اني يمكن م اعيش لغاية م تبقي حلالي

مازن;ياخ حرام عليك خلي للناس وقت يتونسو معاه من قبيل معاطاه وتحكي اشتقنا ليه احنا

_ م بيخصك حبيبي وانا حرة فيهوراتو م يتكلم معاك

ايمن:ي بت بطلي قلة حيااخجلي شوية دي شنو ياخ يلا امشي سوي لينا عصير دايرين نقعد قعدة رجال احنا

مازن:سامعة يلا امشي طردك.عديييييل

_حسابك معاي بعدين ي ايمن

ومشيت اسوي العصير ولم جيت سمعت ايمن بيقول لمازن

الجزء 10

ايمن :ي مازن لو حصل لي اي شي عليك الله خليك مع وتين ف كل خطوة احميها دايمًا وختها ف عيونك لانها احلى حاجة ف حياتي ومتصبر بس عشانها وبديت علاج بس عشانها وتين بت طيبة وقلبها ابيض ووفاة امها مؤثرة فيها لسة م تخلي زول يضايقها بالكلام وخصوصا خالتك وتين وصيتي وامانتني ليك م تزعلها ولا تضايقها ف يوم حتى لم تهظر معها م تخليها تقلب جد حبيبتني مزاجها متقلب بعرفها انا بس برضو بريئة وعفوية م تسمح لزول يمسه بالبشر لامن قريب ولا بعيد

مازن:حالاه اضر ي ايمن حاختها ف عيوني وبعدين مالك قلبت over كدة بكرة تبقى كويس وتمشي الجامعة تشوف الجكس الأنضيف داك العجب بنات الخرطوم احبيبي منهم ياخ عسل والله

ايمن:بعد بديت تتكلم كويس وصدقتكاصلك م بتنفع بتعريفة وبعدين حبيبتني احلا بت ف الدنيا ياخ ماف احلى منها الا الحور العين ان شاء الله نتخارج سريع بس قبل م اتورط واعرسها تقوم تطفش لي الحور من راسي طبعا الكلام دة بعدما شافني واقفة وببكي من كلامو الاول وتوصيتو لمازن علي وكانو حيموت

ع فكرة انت واحد غياض وان شاء الله تمشي جهنم ويعرسو ليك جنية

ايمن:صلاة وبصلي قران وبقرا صدقة بتصدق بر والدين ماشاءالله م مقصر.....صبر ع البلا صابر عليك ودة براه كفاية وصيام بصوم من سنة تالته اساس تاني ف شنو وكان ع رحمة ربنا واسعة وطمعان فيها حور عين ضمان ياخ

_انت كدي اتكل اول

مازن:شنو ي شفع حتناقرو قدامي كمان والله دة الفضل

_يعني م سامعو بيقول ف شنو

وف يوم من الايام كنت بنصف كالعادة ف البيت فجأة اسمع خالتو انتصار بتكورك الحقو ايمن ولدي ييموت

جريت بهدومي بتاعت البيت ومشيت عليهم.لقيت ايمن واقع ف الواطة ختيت اضاني ع صدره عشان اسمع دقات قلبو لقيتو لسة يبنض حمدت ري وجريت ع مازن ونقلناه المستشفى تاني.ودي كانت اخر مرة ننقلو المستشفى لانو اتوفي بعدها باربعة ايام بالضبط كان مرقد ف المستشفى وسبحان الله قبل م يموت اصر المرة دي يصلي من غير كرسي وف سجدتو الثانية ف الركعة الثالثة من صلاة العصر هو اتوفي كنت قاعدة معاه ف المستشفى لآخر لحظة بس م حضرت لحظة وفاتو كنت مشيت اصلي ولم جيت راجعة لقيت امو بتبكي بحرقة ضمتني ليها وقالت لي ايمن خلاص فارق الدنيا وفارقني معاه ي وتين طبعا لحظتها م قدرت اعبر بس كنت ف حالة سكوت وبعدها م وعيت ع اي شي فجأة لقيت نفسي ف غرفة ومعاه خالتو انتصار ومازن وامي...ابوي كان مسافر تبع الشغل وكدة فجأة بقيت بقول ليهم وين ايمن بقي كيف صحى ولا لسة ومازن والباقيين م قدرو يردو فقررت امشي ع الغرفة المرقد فيها ايمن لقيت السرير فاضي شغالة ليهم ايمن وين وديتو حبيبي وين مشي يصلي صح!انا عارفة ولا بيكون بيقرأ قرآن مازن جا وقال لي ايمن مع الارحم مني ومنك ربنا ربحو من التعب والعذاب والمرضى وتين كلمتو دي نزلت علي زي السهم فوقعت من طولي وم فقت الا ف البيت المرة دي واول م صحبت بقيت ببكي وبصرخ عايزة اشوف ايمن جيبو لي ايمن عايزة اشوف عايزة اسمع صوتو عايزة اتكلم معاه حرام عليكم م تلعبو بي ايمن م مات ايمن بس داخل ف غيبوبة جريت ع خالتو انتصار لقيتهم كفنوهووهي واقفة جنبو م بعرف كيف رجليني قدرو يسوقوني لهنالك قلت ليهم بس عايزة اشوف اخر مرة م بعرف من وين جاتني قوة عشان اتحمل دة كلو فتحولي وشو بقيت ببكي بس واتكلم معاه من غير م احس ومن غير اوعى انا بقول ف شنو ولم جو الرجال عشان يشيلو الجثمان ويدفنوهو هنا اتأكدت انو خلاص موتو حقيقة بقيت ف حالة من الصمت الغريب الناس بتتكلم معاه سامعة وم فاهمة بيقولو شنو معاهم بس م معاهم واعية وشايفة بس م مدركة لاي شي كانت اصعب ايام حياتي ايمن كان بالنسبة لي الروح ودلالات الحياة من بعدو بقيت جسد جثة متحركة بين البشر.....يتبع

الجزء الجاي اخر جزء ف الفصل الاول الفصل الثاني هو حياتها بعد ايمن والحب الجديد اللي دخل حياتها من بعدو

أحيانا بتمر علينا لحظات بنفكر انو احنا انتهينا عندها وم حنعيش تاني بعدها وم حنقدر نتخطاها بس الزمن كفيل يشفي كل الجروح صح م قدر ينسيني ايمن وحبي ليه ولاذكراياتي الحلوة معاه بس اتعودت استمر وانو كل نهاية بتجي بعدها بداية جديدة وكل شي ف الدنيا دي لخير الخير ف موت أيمن انو بالجد ارتاح من تعب الكيماوي ومن الألم كان بيعيشو ف كل لحظة من اليأس والأحباط اللي كان بيعاني منهم من كل شي كعب مر بيه وبالجد يمكن كان ف مرحلة اصعب من كدة ووجع اكبر من كدة بس ربنا لطف بيه انا لسة بحب ايمن ايمن صحي واخوي وحبيبي ايمن سندي ضد الايام ومشاكلها م نسيتمو ف لحظة والله ولغاية اسي مضت ع وفاتو حاليا 3 سنوات ولسة وجعي عليه كانوا اتوفى الليلة بس الحمد لله ع ما اراد لسة كل يوم بتذكر اقرأ ليه قران وادعي ليه بالرحمة والمغفرة لسة م انقطعت من امو وبزورها لسة بتصدق باسمو لسة بختم القرآن كل سنة عشانو و

بستغفر عشانو ف الصباح والمساء ايمن حبي الحقيقي بس ربنا اراد ليه يرتاح من شقاوة الدنيا ليس إلا.....حابة اوصف احساساي وانا بتكلم معاه وهو مكفن لاني بالجد محتاجة افضفض عن حاجة ليها سنين واشاركو مع زول.....نفسى اقهم اي زول حبيبو عايش وبيتونس معاه وبيتكلم معاه النعمة اللي هو عايشها م تفرط ف زول انت بتحبو ومهما كانت المشاكل حلوها بس م تفرطو ف بعض غيركم م لاقى النعمة الاتو فيها الحب دة بالجد حاجة حلوة شديد بس م كل الناس محظوظة فيه الله لا ضوقكم وجعة الفرقة العشتها انا ف اللحظة ديك اتمنيت لو انا مت معاه سوا م قدرت اتحمل فكرة انو انا م حاشوفو تاني وم حاتكلم معاه م حاسمع صوتو وهوبينادييني وتيني م قدرت اتحمل انو كل واحد فينا بقى ف عالم تاني انا بتكلم معاه وهو م سامعني وهو م بيرد علي انو دي اخر مرة أتأمل فيها ملامحو عيونو اللي م حاشوف عيون احلا منها ف حياتي اسلوبو كلامو طريقة لبسو حاشتاك لكل شي فيه كل شبر ف بيتنا بيذكرني بيه بي طفولتي العشتها معاه بلعبنا وضحكنا وهظارنا وونستنا الشارع الدكاكين كل حنة حتى ملامحي بقت منو وطريقة كلامي شامة ريحتو ف كل مكان سامعة صوتو بينادييني من بعيد بس م بقدر اصل ليه مهما حاولت طيفو اللي م حيفارقني ولألحظة بس المصبرني انو الحمد لله انا قدرت أعيش معاه اللحظات دي كلها اتعلمت منو م ازعل ع الاوقات الحلوة لم تنتهي بس افرح لاني قدرت اعيشها اصلا حبيبي ايمن اللي علمني الحب بحروف ولغة مختلفة تماما عن لغات العالم بالجد لوقعدت ادعي طول عمري عشانك م بوفيك لسة متذكرا انو وعدني انو حتى لومات حيي كل يوم خميس لي بيتنا اول شي عشان ياخذ الحسنات اللي عملتها عشانو بتمني تكون الحسنات دي نافعا وتتنزل عليه رحمت وتونسو ف وحشة قبرو بس انا الحيونس وحشتي ليك منوبالجد اشتقت ليك ي ايمن ونفسي لو اشوفك مرة واحدة اخيرة اتونس معاك فيها واملي عيوني من شوفة ملامحك اللي م بتشبهها ملامح

الجزء 11

وبدت الايام تمر وانا ع نفس الحالة وكل يوم اسوأ من القبلو لا بتكلم مع زول ولا عندي حيل اضحك واهظر مع زول حتى امي بقت مهما تعمل م برد عليها كنت ف حالة لا وعي بالنسبة لامي وابوي كان الموضوع انو ايمن كان قريب لي شديد ومن صغار مع بعض عشان كدة اتأثرت بموتو بس م عارفين انو الجواي اتجاه ايمن اكبر بكثير.... لغاية م جا رمضان وبتذكر كانت النتيجة تقريبا يوم 15 رمضان الناس كلها متلهفة للنتيجة الا أنا وبعد خالص المؤتمر م بعرف اللحظة نسيت كل شي ودخلت رقم جلوس ايمن اللي حافظاه زي اسمي ويمكن اكثر ايمن جاب 86.9 وانا جبت 89.1 وكانو ذاكرتي اتمسحت او جنيت ابتسمت وبقيت ازغرد انو ايمن جاب نسبة عالية رغم انو عيان لبست طرحتي وعبايتي وجريت ع بيتهم عشان اصحيه واوريه النتيجة بس اول م دخلت غرفتي اذكرت انو مات انو ايمن م عاد موجود وانو م حيمسك يدي ونمشي نقدم سوا انو م حنسا فر سوا للجامعة ف نفس البص ونجي راجعين سوا اذكرت انو احلامنا سوا دي مستحيل تتحقق ثاني ولاول مرة من تاريخ وفاتو انا ابكي بحرقة واصرخ من جواي واوري الناس وجعتي ع ايمن بكيت وكانو اول مرة ابكي فرغت كل الكاتماهو جواي بكيت وصرخت بقدر وجعي خالتو انتصار جات وضممتني شديد وبقت تبكي بحرقة ماف واحدة فينا قادرة توقف بكا ولا حتى تصبر الثانية واحدة فاقدة اصغر اولادها وحتة من قلبها حتة من روحها ويوم نتيجتوالي مفروض يكون اسعد يوم ف حياتها كان يوم نواح وبكاوالثانية فاقدة صاحبها اللي م اتفرقو لحظة من فتحو وحبييها سندها وضرها وحب حياتها اللي ضاع منها وم كانت قادرة تعمل ليه حاجة كل واحدة جواها كسر م يجبرو الا رب العالمين

جات امي ومحمد اخوي بقو م عارفين يهدو منو ويخلومنو اما ابو ايمن دي فدي كانت اول مرة اشوفو بيبكي فيها صحي دموع الرجال م هينة لانوكان ظاهر فيه الانكسار وشو مليون حسرة بس مضطر يصبر رغم انو الصبر قاسي محمد اخوي ساقني وبقي يتكلم معاي وانا اكتفيت بس بالبكا

محمد: وتين حرام عليك البتعمليه دة انتي بتعذبي فيه مش كان احسن لو مشيتي صليتي وقربتني ليه قرآن امشي عايني لنفسك ف المראה دة لو عرفتني نفسك اساسا اتغيرتي شديد ي وتين الزعل بدل ملامحك كلها ي اختي التفتي لنفسك شوية وين وتين الكانت بشوشة وضاحكة حتي صوتك م بتسمعيه لزول وعازلة نفسك حتفضلي كدة لمتين دي وصية ايمن ليكي ي وتين؟ تجازيه بالطريقة دي ؟ فاكدة هو حيكون مبسوط لو كان عايش وشافك كدة

_م بيدي ي محمد ...حاسة روجي بتتسرق مني ف كل لحظة ونار جواي م عارفة اطفئها كيف كل يوم بحلم بيه كل ليلة بكون سهرانة وبتخيلو بيناديني اشتقت لكلامو لهزارو لشكلو والله حتى المشاكل اشتقت ليها انا م عايزة شي من الدنيا دي بس عايزة اموت زيو م عايزة حياة ايمن م فيها

محمد: استغفري ربك اول لانو دة اعتراض ع امر الله قومي غسلي وشك وصلي ليكي ركعتين بترتاحي

رغم انو محمد اصغر مني بس ف اللحظات ديك كان اوعى مني بكثير وفتح عيوني ع حاجات كتيرة م كنت ملاحظة ليها بقيت شوية اتكلم بس نسيت كيف ابتسم واضحك من قلبي بعد ايمن بتناقش مع ناس البيت عادي بس اغلب الوقت ف الاوضة ماسكة مصحفي وقاعدة ف مصلايتي بالجد القرآن دوا لحاجات كتيرة وبيخفف علينا اوجاع ممكن عادي تقتلنا من شدتها وامي طريقة تعاملها معاي اختلّف بقت بتكلم معاي بطريقة احسن وتجي تتكلم معاي انو لازم احاول اطلع من الحالة دي هنا اتأكدت انو ماف زول كعب للاخر وماف زول كويس للاخر بالجد وقدمت للجامعة وشالوني ف جامعة النيلين المختبرات بس انا حولت لجامعة الامام المهدي.كلية الصيدلة م كنت عايزة احقق حلم ايمن م معاي فيه وم كنت قادرة افارق المكان اللي فيه حياتي انا وايمن وريحة امي وايمن فيه طبعاً مازن كان دايماً معاي زي م وضاه ايمن دايماً كان بيقيف معاي ويساندني كانت سنتو الاخيرة ف الجامعة وخلصت السنة بدون م نحس بيها ومازن اتخرج ورجع الامارات وكان مفروض يجي عشا يطلع الشهادة ويأدي الخدمة وكدة.....

يتبع ف الفصل الثاني والاخير

من هنا يبدأ الفصل الثاني

الجزء 12

والحمد لله بديت سنة ثانية باجتهد اكبر لاني كنت الثالثة ع الدفعة وهدفي المركز الاول وبس طبعا ف نظر الدفعة انا مفترية ليس الا لاني م بحتك بيهم كثير بخلص محاضرات وارجع البيت طوالي المهم م علينا مازن سافر الامارات ثاني يوم للتخريج وكالعادة بيتصل بي كل يوم ف نظرو انا امانة ايمن ليه وبيحاول يحافظ عليها ودايما واقف جنبي ف كل المواقف

مازن: الو وتين كيفك

بخير الحمد لله وانت

مازن :انا بخیر نحمد الله.....حییت اطمین علیکی واقول لیکی انی جای بعد اسبوع حاطع شهادتی واعمل الخدمة

ايواااا....توصل بالسلامة ان شاء الله

مازن: الجامعة كيف معاك

...بخیر الحمد لله... کدی لم تجی عندنا نقه کتیسیرة مع بعض

مازن :خلاص تمام وقفل ف اثناء م انا واقفة للمواصلات لانو الترحيل بتاعى سافر لوفاة جات وقفت جنبى عربية

احمد: ارکبی

لاشکرا.....اسی المواصلات بتجی

احمد: انا بس حابي اوصلك وم تنسى اني زميلك ف الجامعة

—تسلم ي احمد بس بالجد م حابة اتعبك معاى وغير كدة طريقنا م واحد شكرا

احمد: انتي فاكدة نفسك شنو عشان تفتري زي دة ولا عشان الجامعة كلها م ليها سيرة غيرك افكرتي نفسك حاجة كبيرة وعازبة تشوفي نفسك على كمان

_اسمع هنا انا م بيهمني لا انت ولا الجامعة كلها بتقول عني شنو ولاشاي فني شنو فاهم...وبعدين بياتو حق اصلا انت تتكلم معاي بالاسلوب دة رديت عليك بكل ادب فيايرت تاخذ بعضك وتمشي من هنا واذا فاكربي من نوعية البنات الجاربات وراك ديل تبقي غلطان اساسا لا انت لاغيرك م بتملو عيني واعتقد انت م من حقك اصلا تحكم علي لا بخير ولايشر

احمد: ماشي ي وتين اصلا اكثر حاجة عاجباني فيكي عنادك دة وانا اعند منك صديقيني وسبحان المصبرني علي حركاتك دي بس زى م قلتى انتى م زيهم عشان كدة حقك

لوسمحت ممكن تخليني ف حالي دي الجامعة ملانة بنات ابعد من سكتي لانك بتتعب نفسك ف الفاضي

احمد:م حٲكونى لغيرى ى وتين ومصيرك تجينى

هنا ركبت اول عربية جاتني وخليتو واقف

نسيت م عرفتكم ع احمد.....دة واحد معاي ف الدفعة ولد ماشاء الله وسيم شديد واهلو ناس معروفين ووضعهم كوبس خالص ومدلغنو شديد وف نظرو اي حاجة هو عايزها لازم ياخدها م كنت برتاح ليه لانو زول بتاع بنات ولعبنجي شديد غير انو مغرور المهم رجعت البيت وانا جسمي مهبط من الحصل لانو دي اول مرة زول يتكلم معاي بالطريقة دي بالجد اول مرة اخاف زي دة حسيتو وهو بيتكلم معاي عيونو فيها شرار...بديت اهدي نفسي ومشيت صليت وكالعادة قربت سورة الملك والواقعة لايمن ودعيت ليه طبعاً بقت حاجة ثابتة عندي

من يوم وفاتو وعدو ثلاثة ايام كل م اشوف احمد اتهرب منو واتجنبو انا م وعدتو بحاجة ولاكنت بتكلم.معاه اساسا والمغرب كدة اتصل بي رقم غريب لكن كنت بصلي ولم خلصت رجعت للرقم واول م قلت الو جاني صوت ولد

احمد:اهلين وتين معاكي احمد

وانا اول م سمعت الاسم قفلت ف وشو تاني اتصل بي رفضت المكالمة رسل لي رسالة مكتوب فيها ردي والا حتلقيني قدام بيتكم وطوالي اتصل تاني

_عايز شنو ي احمد انا م قلت ليك ابعد مني وبعدين جبت رقمي من وين اصلا

احمد:اولا مساء الخير ثانيا ودة الاهم حبيت اعتذر منك ع طريقة كلامي معاكي اسف لو خوفتك ولو اسلوبك كان حاد معاكي وعمايزك تنسي كل حاجة اناقلتها ليكي لانها كانت ف لحظة غضب م اكتر وبعدين حكاية رقمك دي م صعبة نهائي ممكن لو مشيت للمسجل يديني ليه

_ع كل حصل خير وياريت م تتكرر تاني

احمد:جدا ي ستي وبكر اعتذاري مرة تانية

وقفلنا ع كدة تاني يوم ف الجامعة طلب مني اشرح ليه المحاضرة شرحت ليه عادي واثناء م انا طالعة ف واحد من اولاد الدفعة بقى بيتكلم معاي ويضايقني شديد

يعني احنا نبقى احمد ولاشنو ولا احنا م قدر المقام وم بنعجب اتجاوزتو ومشيت حاول يمسكني من يدي بس احمدشافو ومسكو وضربو وبقينا ف مشكلة وودونا لمكتب العميد وانا اعصابي اصلا كانت تعبانة من الحصول فاكنتفيت بس بالبكى احمد حكي للعميد الحصول كلو وقررو يفصلو الطالب دة لمدة شهر وادوهو انذار والكلام وصل لناس بيتنا

الجزء 13

وطبعاً بعدما امي سمعت بالمشكلة بقت تحاول تقنع ابوي انو انا حاجيب ليهم مشاكل ولازم هو يعرس لي ف اقرب وقت بس لأول مرة م يشتغل بيها وفضلنا ف نفس الموال وانا مخنوقة شديد من البيحصل لانو انا م عندي ذنب وبعدين هو الولد فصلوه وانتهى وبعدها مازن جا والحمد لله امي من جا حكيت ليه عشان يقنع ابوي بفكرة انو انا لازم اتزوج وطبعاً زادت القصة من عندها مازن اكتفى بالسكوت لانو عارف خالتو وهداها وخلاها تطلع الفكرة دي من راسها وجا اتونس معاي بالجد حسيت باطمئنان عجيب لم شفتو قدامي اتونسنا كتير وبعدها بدينا نتذكر ايمن وهنا م قدرت امنع نفسي من البكا بعدها مشيت غسلت وشي واستاذنت من مازن ومشيت نمت استعداداً للجامعة وعدت الايام وم فيها جديد يذكر ومازن طلع شهادتو وبدأ الخدمة وانا امتحنت والمرة دي نافست وكنت بروف الدفعة فرحت شديد وع قدر الفرحة كان الوجة جاي احمد اصر انو يعزمني برة وقدر م حاولت اتحجج عشان م امشي م قدرت والشجعي انو اغلب الدفعة ماشين بس م كنت مرتاحة لتقرب احمد لي مشيت معاهم ولاحظت لنظرات احمد لي بقت مريبة شديد فاتصلت بمازن عشان اقدر امشي بعيد منهم بحجة المكالمة وفعلاً اللي حصل وقعدت اتونس معاه ووريتو انا وين وي سبحان الله طلع قريب لي وكان راجع البيت بس قال لي خلاص حاعدي عليك ونرجع سوا وبقينا نتكلم زي 10 دقائق كدة وقال لي اقللي انا وصلت حاركن العربية واجيكي ولم قفلت لقيت احمد واقف وراي

احمد: خالطة ولاشنو

_للا....دة ود خالتي وقاعد معانا ف البيت حيبي يسوقني

احمد: طب م دام انتي بتخليه يوصلك لي م بتخليني انا و لاحلال عليه وحرام علينا

_م كدة والله بس هو اصلاً قريب من هنا

احمد: بيناتكم شي.....مستحيل تكونو اصحاب واهل بس

_تقصد شنو ي احمد انت عارف اني م بحب الاسلوب دة وبعدين انت بتتدخل ف حياتي بصفتك شنو

وجا قريب لي ومسكني من يدي بصفتي بحبك وم حاخليكي لغيري انتي فاهمة وزح مني هنا انا بقيت ابكي بس حسيتو م يفرق اي حاجة عن الطالب اللي اتفصل وانو كلهم نفس النوعية مازن جا وبقى بيسال فيني مالك ي وتين وانا بس ببكي وجاب لي موية غسلت وشي وشربت ولم حكيت ليه بالحصل مشى لاحمد وبقو بيتضاربو ومازن شغال ليه كيف اصلاً تتجراً وتمسكها من يدها ي حيوان م حارحك

احمد: انت يدوب ود خالته لا عاقد عليها ولاخطيبها لم تتهجم علي وبعدين هي شكت ليك اصلاً هي زبها زي غيرها يكون عاجبها بس اني جاري وراها

وطبعاً مازن هنا زاد غضب ولأول مرة اشوفو ف الحالة دي مسك احمد وضربو لم احمد بدا ينزف الا مسكوهو منو الاولاد وطلعو احمد من تحت ايدو وساقني ومشى طبعاً امي لم شافت منظر مازن اتخلعت فقام مازن حكي ليها

مريم: حسبي الله ونعم الوكيل فيكي ي سبب المصايب ووش الشوم م بعرف لو امك عايشة كانت حتعمل شنو كويس ماتت وارتاحت منك ومن مصايبك

هنا بالجد حسيت بالذنب اتجاه مازن واني سبب اللي هو فيه ولم ابوي رجع طلبت مننا انا ومحمد ومازن واخواتي الصغار نمشي وبقت تتكلم معاه

مريم: شوف هنا ي عبدالحليم بتك مشاكلها كترت وكل يوم جايبة لينا مصيبة....صدقني العرس سترة وع الاقل تريحها وتريحنا من كل يوم مشكلة بسببها م بعرف لو كانت سمحة كان حصل شنو

عبدالحليم: انتي عارفة ردي بخصوص الموضوع دة كويس

الجزء 14

مريم: افهمني ي عبدالحليم بتك لو خايف عليها عرس ليها ياخ اسي دي المشكلة الكم م عايز تريحتها

عبدالحليم: مريم اقفلي الموضوع دة وم عايز فيه نقاش ثاني

هنا امي فقدت الامل ف انا ابوي يقتنع وبدت تحاول معاي انا وكل كم يوم تفتح السيرة مع ابوي ومرات تجيبها ليه بفوق واحمد مضايقاتو لي بدت تزيد بيتصل كثير بس ف مرة وصلت بيه الجرأة انا يتبعني لغاية بيتنا ويقيف لي قدامو العصر مرات فحكيت لمارن بقى يوديني ويجيبيني وابوي زاتو لاحظ ليه كم مرة وجا سألني عن الحكاية دي ولاني واثقة انا م عاملة حاجة غلط عشان اخجل عليها حكيت ليه وهنا امي استغلت الحكاية وبدت تقنع ابوي بس بطريقة ثانية وأللي هي انا امانة ربنا بيسالو منها يوم القيامة وبقت تتكلم بالهداوة والاقناع بالمنطق وابوي طبعاً ولا فكر يستشيرني وقرر انا يزوجني لود عمتي وأللي انا اصلاً م بعرفو ويمكن م شفتو غير ف المناسبات وقدر م حاولت اقنعو رفضوم عندي زول واقف معاي غير مازن

ـ مازن انا م عايزة اتزوج وحتى لو وافقت ع فكرة الزواج م حيكون من اولاد عماتي نهائي مازن انت م عارف هم كانو بيكرهو امي قدر كيف وكل مرة بيحاولو يقنعو ابوي يتزوج عليها لانو جابتنني انا وبس وكمان يتم عارفين انا هي اتوفت وكانت حامل ف الشهر الثاني كانت بتقول لي انا حاجيب ليكي اخ او اخت وبتسألني تسميهم منو بديت احس انا لعنة ع كل البحبهم ماما ماتت وخلصتني حتى ايمن الحبيبتو بقيت ليه لعنة ولحقها لي بس دة كلو يحصل معاي انا بالذات

مازن: وتين انا عايز اعترف ليكي بحاجة قبل م اقول ليكي اي شي ثاني... انا بحبك من اول يوم شفتك فيه من اول مشكلة ونقاش بيناتنا بس لم شفت تصرفاتك مع ايمن اناكدت انا قلبك م بيحب غيرو بس كمان انا م كرهتو بالعكس صحي ليك كانت نظيفة وع طول كنت بعثيرو اخوي الصغير ووجعني موتو كانو المات دة اخوي ود امي وابوي صدقني م حصل دعيت عليه انا علاقتكم تنتهي او انا يتأذي بالعكس كنت حانبسط ليكم حتى لو اتزوجتوا وكنت بتمنى ليكم كدة لانو عارف سعادتك معاه هو وبس وانا لم كنت بحافظ عليكي مش بس لانك امانة ايمن لي لا والله بس لاني كنت بعثيروك من مسؤولياتي انا كنت بحافظ عليكي حتى من نفسي لاني بحبك واسي انا بعرض عليكي الزواج صح انا بأدي ف الخدمة لسة بس كمان وضعي بيسمح لي انا اتزوج واتحمل مسؤوليتك واحتياجاتك ... م عايز منك رد اسي بس استخيري ربنا وفكري كويس لو كنتي قسمتي حاكون اسعد انسان ولو م قسمتي فاكيد كلو لخير وانا بتمنى ليكي السعادة

طبعاً م اتخيلت ف لحظة انا مازن يكون عندو مشاعر اتجاهي ولحظتها لسانني اتربط وم قدرت اقول اي حاجة بس بعابن ليه وهو ماشي ومديني ضهرو م بعرف الخلاني استخير شنو يومها وبعد صليت العشا صليت ركعتين ودعيت دعاء الاستخارة ونمت حلمت انا ف الجامعة واحمد جا سلم علي وبقي يتكلم معاي وفجأة شكلو بدا يتغير وشو بقي مخيف لدرجة بعيدة وماسك سكين وانا بديت اجري منو واصرخ وفجأة لقيت مازن واحمد اختفى صحيت وانا مخلوعة وبصرخ الكلام دة مع اذان الصبح قمت اتوضيت وصليت وبدت اقرا قرآن كعادتي لايمن وسمعت صوت جاي من الحوش مشيت اشوف حاصل شنو لقيتو انا دة مازن بيقرأ قرآن وبعد خلص بقى يدعي لايمن طبعاً كنت واقفة وراهو مشيت من غير م اخلية يحس علي وبقيت اكرر الاستخارة لمدة اسبوع وكل مرة بحلم انا ف مشكلة ومازن بيقيف معاي فيها وبعدها قررت اوكل امري كولو لله واوافق وفعلاً مازن اتكلم مع ابوي واقنعو بالفكرة وكان العرس ف الاجازة بين السمسنتين ونزلت السمستر الثاني وانا زوجة مازن بس طبعاً لسة م قادرة احبو لكن بديت اتعود ع وجودو معاي لم يتاخر يفقدو طبعاً كنا قاعدين مع ناس ابوي ف البيت ع اساس نرحل بيت برانا ف اجازتي بتاعت السنة صح متزوجين بس مازن كان واقف معاي كصديق واخ قبل زوج بس برضو م عندي اتجاهو مشاعر او دة اللي كنت فاكراه انا

الجزء 15

دائما الخوف بيكشف الستار عن مشاعر احنا زاتنا م كنا متوقعين انها عندنا مشاعر عايشة جوانا بس احنا م مكتشفين وجودها ودة اللي حصل معنا انا ومازن ف يوم كنت كالعادة ف الغرفة بذاكر لاحظت انو مازن اتاخر ودة م من عوايدو كانت الساعة 10 مساء وبتصل ليه م بيرد مشيت سالت امي اذا اتصل بيها ولا..بس كان جوابها بالنفي طبعا ف البداية هي وخالتو رحمة ام مازن كانوا رافضين فكرة انو مازن يتزوجني خاصة خالتو رحمة كيف يتزوج بت ضرة اختها وكيف يجيب ليها مرت ولد يتيمة بس مازن اقنعهم وصمم انو الزواج دة يتم ممكن اقول عنو اغرب زواج بسبب الظروف وسرعتو اللي تم بيها م علينا انتظرتو نص ساعة وبرضو الحال زي ماهو ورجعت اتصل تاني برضو م بيرد وانا لسة بتصل لغاية م الساعة بقت 12 واخذتني نومة وانا حارساه قاعدة ف كرسي ف الحوش جا داخل الساعة 12 ونص حسيت بيه لم فتح الباب ومن القلق القلقو عليه م اديتو فرصة يشرح لي زاتو انت لي م برتد ولي اتاخرت كدة م عارف اني حاكون منتظراك وخايقة عليك اول مرة تعملها وتتاخر كدة خفت يكون حاصل عليك شي وماف فكرة كعبة م دخلت راسي لدرجة افكرت احمد عمل ليك شي رغم انو بعد عني بس والله م يعرف الخلاني افكر كدة شنو طيب اتصل او حتى رسل رسالة عشان اللي مفروض انها مرتك بتكون قاعدة راجياك ...وهو بس ساكت وبضحك

وڪمان ليڪ عين تضحڪ اصلا انت بارد وم عندك دم ولاحتي بررت لي

مازن: ابر ليكي كيف وانا من دخلت م سكتي ولاديتيني فرصة اشرح ليكي مرة نقاقة ونكدية بشكل

—انا برضو النقاقة الحسنة فينى اصلا اللي بسال منم وانت ولا ع بالك

مازن: خلاص اسفين ي حضرة الما نقاقة...اولا كان عندي شغل و ضروري اخلصو واخذ مني وقت طويل من الصباح انا شغال خلصت الساعة 11دة مشروع انا يفكر اعملو ولو نجح انا حاكون حققت حلم حياتي عشان كدة م عايز اقصر في شغلي لانو اقل غلط ممكن ينهي اي شي وفوق ع دة عربيتي اتعطلت ف الشارع اضطريت اشوف المشكلة الفياها شنو وضرت لزول بعرفو صلحها لي وجيت وانا اصلا تلفوني نسيتمو ف المكتب وكان صامت فهمتي ولا اشرح تاني

أنا خفت عليك حبيبي.....ولم استوعبت أنا قلت شنو مشيت طوالي خليتو ولاحتي سالتو اذا جيعان ولا لا يوم الله لا وراكم ليه جنس بشتنة كانت بقيت م قادرة اعاين ليه ف عيونو من الخلطة...وهو جا يتبسم سااااااا

مازن :يعني الواحد يتاخر كل يوم ولا كيف.....قلتي لي حبيبي مرة واحدة اول مرة احس اني معرس لي بت
عسولة دايمًا محسسانى انى معرس صحبى

عاین اندیل نوم واخرس

مازن: ولو ایت

__مازن انا بكرة وراى جامعة واسى بسببك ساهرت

مازن: خلاص اتخمدی...حبیبتی انا

وبقيت افكر اليوم كلو ف كلامي امس مع مازن وخوفي عليه ودي اول مرة اصارح امي بحاجة واول مرة هي تنصحي
كام حقيقية لي اليوم داك انكلمت معاي كتير عن الزواج كعلاقة مقدسة بين اي اتنين ووصتني ع مازن وانو فعلا
بيحبني وهو اللي حيحافظ على طبعا محمد اخوي زاتو جا واتكلم معاي

محمد: وتين انا شفت امس خوفك ع مازن والحب اللي كان واضح ف عيونك وقلقك عليه وانو انتي حتفقديه انا صح اصغر منك بس كمان انا اخوكي وعازب مصلحتك مازن م بس خلاكي تحبيه م ملاحظة انو غير فيكي حاجات كتيرة بعد موت ايمن انتي وثقتي فيه ف الوقت الفقدتي فيه الثقة ف نفسك كنتي بتتونسى وتهظري معاه وبترجعي وتين الى كلنا بنعرفها ومشتاقين لبسستها بس مع مازن نصيحة منى ليكي م تفرطى فيه

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com